فقال لهم المأمون شأنكم وذاك متى أردتم
فخرجوا عنه واجتمع رأيهم على القاضي
يحيى بن اكثم ان يكون هو الذي يسأله ويمتحنه
وقرروا ذلك مع القاضي يحيى ووعدوه
بأشياء كثيرة متى قطعه وأخجله ثم
عادوا الى المأمون وسألوه ان يعين لهم يوما
يجتمعون فيه بين يديه لمسألته فعين
لهم يوما واجتمعوا في ذلك اليوم بين يدي
امير المؤمنين المأمون وحضر العباسيون
ومعهم القاضي يحيى بن اكثم وحضر خواص
الدولة واعيانها من امرائها وحجابها وقوادها
وأمر المأمون ان يفرش لابي جعفر محمد الجواد

فرشا حسنا وان يجعل عليه مصورتان
ففعل ذلك وخرج محمد وجلس بين
المصورتين وجلس القاضي يحيى بن اكثم
مقابله وجلس الناس في مراتبهم
على قدر طبقاتهم ومنازلهم فاقبل يحيى
على محمد وسأله عن مسائل اعدها له
فأجاب عنها باحسن جواب وابان فيها
عن وجه الصواب بلسان ذلق ووجه طلق
وقلب يسور ومنطق ليس بعي ولا حصر
فعجب الناس من فصاحة كلامه وحسن
انسياق منطقه ونظامه فقال له المأمون
أجدت يا ابا جعفر فان رأيت ان تسأل يحيى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)